

العراق

إعادة إعمار الموصل: واشنطن تدھر... ولا تبني!

المبلغ «الزهيد» المقدم من واشنطن لا يصل إلى حدود 10% من قيمة «فاتورة» الإعمار، وذلك وفق تقديرات أممية. فقد كشفت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق «ليزا غراند، أمس، عن أن إصلاح البنية التحتية للموصل سيكلف ما يزيد على مليار دولار»، مشيرة إلى أن «تقييماً مبدئياً لإصلاح شبكات البنية التحتية للمياه والكهرباء وإعادة فتح المدارس والمستشفيات... ستكلف أكثر من ضعفي التقديرات الأولية».

وأضافت غراند في حديث إلى وكالة «رويترز»، أن الأضرار «أكبر بكثير مما كان متوقفاً، وأسوأ كثيراً في النصف الغربي من المدينة»، مؤكدة أن «سنة أحياناً موصلية، دمرت تقريباً بالكامل، وسيستغرق الأمر سنوات حتى تعود إلى الحياة الطبيعية».

من جهة ثانية، أوضح رئيس «التحالف الوطني» عمار الحكيم، أمس، أن «التحالف» سيفعل مشروع «التسوية الوطنية في العراق» بعد معركة الموصل، محذراً الأولويات بـ«تأمين الخدمات وإعمار المناطق المحررة، وإعادة إعمار العراق». وأشاد على هامش زيارته لإيران، بالتنسيق الرباعي بين العراق وروسيا وإيران وسوريا، إلى جانب التنسيق الثنائي بين طهران ودمشق الهادف إلى مسك الحدود بين بلاده وسوريا، ومنع انتقال المجموعات المسلحة بين البلدين.

في سياق آخر، حذر الحكيم من مضي كردستان بـ«الاستفتاء» على الاستقلال لأنه سيعرض العراق لخطر كبير، بالتوازي مع تهديد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لأربيل، إذ وصف «الاستفتاء» بأنه «أمر غير صحيح... وأن الكرد سيندمون إن أجروه»، وتأتي تحذيرات مختلف القوى السياسية، الداخلية والخارجية، عقب تصاعد دعوات تشكيل الأقاليم في البلاد، في الأيام القليلة الماضية، في الأنبار غرباً، وفي نينوى شمالاً.

(الأخبار)

المتحدة، التي لعبت دوراً كبيراً في توسع سيطرة «داعش» ثم تدمير المدن العراقية، وتحديد الموصل، «ستقدم إلى العراق 150 مليون دولار لإعادة إعمار المناطق المحررة، وعودة النازحين، وتوفير الخدمات للمناطق التي تدمرت»، وفق سليمان.



**حذر إردوغان
أكراد كردستان من
إجراء «الاستفتاء» في
أيلول المقبل**



فخرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة إعمار الموصل بـ 1.5 مليار دولار (اف ب)



الكبير، الأسبوع الماضي، خصوصاً أن الرجل أراد قطف «الإيجاز» قبل غيره من القوى السياسية (داخلية أو إقليمية أو حتى دولية).

لكن ما كان لافتاً هو حديث السفير الأميركي في العراق دوغلاس سليمان، عن بعض مجريات المعركة، إذ قال إنه «بقي على تحرير الموصل أقل من كيلومتر واحد»، مجدداً «دعم بلاده للقوات العراقية». وبما أن «ما بعد الموصل»، هو «الحدث»، فإن سليمان تطرّق إلى ذلك، موضعاً رؤية واشنطن «الرافضة لاملاك الميليشيات المسلحة والأسلحة»، وداعياً إلى أن يكون ذلك «محسوراً بيد الدولة»، في إشارة منه إلى الفصائل المشكلة لـ«الحشد الشعبي»، التي تصفها واشنطن بذلك. في هذا السياق، يشكّل استحقاق «إعادة الإعمار» ركناً أساسياً في تبيان المرحلة المقبلة، لكن الولايات

ينتظر العراقيون لحظة «إعلان النصر» النهائي في الموصل ليُفتح ملف جديد هو إعادة الإعمار. تكلفة باهظة على الحكومة العراقية مردها الدمار نتيجة الخطأ الجوي الذي وقّره «التحالف الدولي»، فيما «ستتبرّم» واشنطن بـ150 مليون دولار... فقط

خابت «توقعات» إعلان استعادة مدينة الموصل، شمالي العراق، من مسلحي تنظيم «داعش» في الرابع من تموز (الذكرى السنوية الثالثة للظهور الوحيد لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي)، في وقت نفت فيه قيادة «العمليات المشتركة» أمس، ما يتداول عن «تحديد موعد لإعلان النصر»، مؤكدة أن «قطعنا مستمرة بالتقدم حتى تحرير ما بقي من الموصل القديمة... وسيعلن التحرير الكامل من السيد القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء حيدر العبادي)».

وفيما تواصل القوات العراقية تقدّمها في الأحياء الأخيرة من المدينة القديمة، قال القائد في «جهاز مكافحة الإرهاب» عبد الوهاب الساعدي، أمس، إن «أقل من 150 متراً هو كل ما بقي من المدينة القديمة لإعلان تحريرها بالكامل»، مشيراً إلى أن «نحو 100 انحصاري هم من بقوا من مسلحي داعش». وأضاف الساعدي أن مهمة قواته حالياً هي «إنقاذ المدنيين وتحريرهم، بعد أن احتجزهم داعش منذ أشهر عدة، داخل سراديب المنازل في الموصل القديمة». وترقب إعلان «النصر النهائي» يطرح تساؤلاً عن سبب استعجال حيدر العبادي إعلانه «انتهاء دولة الباطل الداعشية»، وذلك بعد أن استعادة القوات سيطرتها على مسجد النوري

الجيش السوري. ضمن إطار خططه في تلك المنطقة، خاصة أنه لم يسع إلى سحب فصائل البادية من أطراف بادية السويداء وريف دمشق الملاصقة لحدود الأردن، برغم حاجته للمقاتلين خلال دفاعه عن محيط قاعدة التنف الغربي، أمام تقدم الجيش السوري. وفي انتظار ما قد تفوق إليه المحادثات الأميركية - الروسية بشأن اتفاق هدنة في الجنوب ومنطقة لـ«تخفيف التصعيد»، تبدو روسيا مستعدة لنشر قواتها لضمان أمن تلك المنطقة. إذ نقلت مصادر ميدانية أن قوات روسية (وحدات شرطة عسكرية) وصلت بالفعل إلى سوريا، بهدف تغطية تلك المهمة، حال إتمام الاتفاق. وفي سياق متصل، نقلت وكالة «الأنأضول» عن مصادر في المعارضة السورية، تعبيرها عن «خيبة أملها» من «تفاهم أميركي - روسي» حول إنشاء المنطقة في الجنوب. وأوضحت تلك المصادر أن مساعد وزير الخارجية الأميركي ستيفانو جوتز، قدّم أمس «معلومات صادمة» عن هذا التفاهم، مضيفة أن «اجتماعات استمرت عدة أيام في العاصمة الأردنية عمان، خرجت بهذا التفاهم... الذي يُسهم في انقسام المعارضة». ولفتت إلى أن واشنطن كانت «مستاءة من تقدم مسار أستانا، خاصة من الجبهة الشمالية شهدت هدوءاً ملحوظاً، في ظل نشاط (عسكري) في الجبهة الجنوبية».

في غضون ذلك، اعتبر المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، أن «اتفاق مناطق تخفيف التوتر هو إجراء انتقالي، يتطلب استمراره إجراء تقدم على الصعيد السياسي»، مضيفاً أنه «لا يجب رفع سقف التوقعات في محادثات جنيف المقبلة، كي نتمكن من التعليق على التقدم فور حدوثه».

تقرير

مصر «داعش مصر» بعد الموصل: ثلاثة مسارات محتملة

القاهرة - أحمد فوزي

تابعة للتنظيم الرئيس. من الممكن أن تلجأ التنظيمات الصغيرة في مصر إلى هذا الأمر، مثل «حسم» و«لواء الثورة» و«العقاب الثوري» والعناصر السلفية الجهادية الأخرى، والتي قد تندمج مع «أنصار بيت المقدس» ليتكون تنظيم جديد في مصر عقب انهيار «داعش».

لكن كيف يؤثر هذا بحالة الإرهاب في مصر؟ يجيب البحيري بأنه حين ينفصل الإرهابيون في سيناء عن «داعش»، لن تنقطع صلاتهم بالتنظيمات الإرهابية الأخرى في الخارج، حيث سيظل التنسيق وتبادل الأفكار قائماً، كذلك إن الهيكل الجديد بعد الانضمام والاتحاد «لن ينتج منه سوى تأكيد لاستهداف الأقباط وبنية الدولة وممثليها من الجيش والشرطة». ويرى البحيري أنه قد ينتج من انضمام هذه المجموعات الصغيرة تبني خطاب مختلف عن خطابها الحالي بعضه يتعارض مع «الحاكمية».

وكانت القوات المسلحة المصرية قد أعلنت في السابق، مقتل خمسة من قيادات تنظيم «أنصار بيت المقدس» في غارة جوية استهدفت معقل التنظيم في سيناء. وفي 2016 أعلن الجيش المصري أيضاً مقتل زعيم بيت المقدس وقتها، أبو دعاء الأنصاري، لكن العمليات الإرهابية بعدها التي تبناها التنظيم أكدت أنه لم يتأثر عملياً، ولا يزال قادراً على الوجود في سيناء والقيام بعمليات إرهابية بعيداً عنها.

متن سيارات بأعلام «داعشية». وتنقسم «أنصار بيت المقدس» بحسب أماكن تمركزها الجغرافي، فهناك مجموعة الوادي، مجموعة المنطقة المركزية، مجموعة الصحراء الغربية، ومجموعة منطقة الشرقية والإسماعيلية، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الخلايا. وظهرت أخيراً مجموعة «جند الخلافة» التي أكد أميرها في حوار صحافي، أنهم غير «أنصار بيت المقدس» وأنهم بايعوا «داعش» أيضاً، ما عدّ تمهداً آخر للتنظيم في مصر.

يرى الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أحمد كامل البحيري، أن هناك ثلاثة مسارات تسلكها التنظيمات التي بايعت «داعش»، ولا سيما «أنصار بيت المقدس» في مصر و«أنصار الشريعة» في ليبيا، وهي تنظيمات كانت تابعة لتنظيم «القاعدة» من قبل. ومن هنا يأتي المسار الأول، إذ إن بإمكان البعض أن يعود إلى مبايعة «القاعدة» مثلما يفعل حالياً «بوكو حرام» في نيجيريا. أما المسار الثاني، فهو أن تقوم هذه التنظيمات بحل نفسها، مثل «ثوار بنغازي وسرت» وترك الحرية لأعضائها في اختيار التنظيم الذي ينضمون إليه.

لكن المسار الأقوى الذي يرحّج البحيري حدوثه خصوصاً لمن بايعوا «داعش» في مصر، هو التحوّل القطري، أي أن يصبح هناك تنظيمات محلية غير

بعد تقلص نفوذ تنظيم «داعش» والمساحات التي يسيطر عليها عقب تحرير مدينة الموصل في العراق، يُطرح سؤال عن مصير فروع التنظيم في الدول العربية والإسلامية، حيث «بايعت» التنظيم جماعات عدة، خصوصاً في مصر التي لم تسلم من العمليات الإرهابية في السنوات الأربع الماضية، تحت «راية» هذا التنظيم.

وشهدت مصر ما يقارب 1329 عملية إرهابية منذ الثالث من تموز/ يوليو 2013 وحتى 30 حزيران/ يونيو 2017. لكنّ المستجدات المتسارعة الأخيرة التي سددت ضربات إلى التنظيم في العراق وسوريا وحدت من رقعة انتشاره، تطرح تساؤلات عدة عما يمكن أن يحدث للتنظيمات الإرهابية المرتبطة بـ«داعش» في محافظة سيناء.

جماعة «أنصار بيت المقدس» التي يسميها «داعش» و«ولاية سيناء»، هي الجماعة الأبرز في مصر منذ عام 2011. أعلنت مسؤوليتها عن الكثير من العمليات الإرهابية التي استهدفت قوات الجيش والشرطة، بل وهي المسؤولة عن محاولة اغتيال وزير الداخلية في أيلول 2013. وقد أعلنت الجماعة مبايعتها لأبي بكر البغدادي وأطلقت على نفسها اسم «ولاية سيناء» في تشرين الثاني 2014، عبر استعراض لقواتها على

إلى «العمل» يصل إلى 52,504 ناخبين. وجرت الانتخابات في 80 صندوق اقتراع موزعة في مختلف أنحاء فلسطين المحتلة. وبدأت المنافسة على منصب رئاسة الحزب، بين تسعة مرشحين، استقال منهم عميرام ليفين الذي أعلن دعمه لغباي، ودينا ديان التي أعلنت دعمها لهرتسوغ.

وتعليقاً على نتائج الانتخابات، عبّر بيرتس، عن تفاخره بـ«الإيجاز» الذي حققه، مؤكداً أن الفوز سيكون من نصيبه في الجولة الثانية، ومتعهداً بأن يبدأ بعد فوزه معركة استبدال سلطة نتنياهو. أما هرتسوغ، فأعرب عن احترامه قرار الناخبين، معتبراً في الوقت نفسه عن أسفه على المستوى الشخصي والسياسي والفكري. وفي ما يتعلق بمستقبله السياسي والتنظيمي، أوضح أنه سيتشاور مع أصدقائه حول دعمه أحد المرشحين في الجولة الثانية.

على المستوى السياسي، طرحت نتائج هذه الانتخابات تساؤلات عن مستقبل الكتل مع حزب «الحركة» الذي ترأسه تسيبي ليفني، في إطار كتلة «المعسكر الصهيوني»، التي تتمثل بـ24 مقعداً في الكنيست، موزعة بين 19 عضواً لمصلحة «العمل»، وخمسة أعضاء لـ«الحركة».